يستطيع باقدامه • ثم رمى باللوح من يديه
وجعل يشير باكمامه ثم تمايل فسقط فاذا به
قد مات • فاخذ المعلم بزيق ثوب الفقير • وقال انطمع
في الخلاص وهيهات • ثم اجتمع اليه اوليا الصبي الصغير
فنهضوا به الى الحاكم واحتملوه • وادعوا عليه بدمه
وسالوه ان يسلمه اليهم ليقتلوه • فارتفع الامر الى خليفة
الوقت • فامر باحضار الجميع بين يديه • فلما غص بهم
المجلس • سمعوا ندا الخليفة من غير ان ينظروا اليه
وهو يقول ايها الفقير اقصص قصتك وراع
الصدق في الكلام • فذكر الفقير صورة الحال على الوفا
والتمام • فصاح الخليفة من خلف الحجاب وقد خنقته
العبرة • خلوا عن الفقير الصالح • فقد اسرع بالصبي
الصالح الى منازل السعادة • لا والله ما قتل الرجل
الطفل الصالح بل قتله خوف الله ليختم له بالشهادة •
يا هني هذه احوال الاطفال • واحوال النسا من ذوي
الاعمال • فهل لك نصيب منها • ام حظك مجرد
السماع عنها • عجبا كيف انحرفت عن طريق القوم

اللهم ارزقنا الشهادة امين

ام

ام كيف انقطعت في وادي النوم اين عملك من الاعمال •
اين حالك من الاحوال • لقد عللت نفسك بالمحال •
ووثقت بهذا الزوال • فلا في سواد طايفة المجتهدين
كثرت • ولا في زمرة الهاربين الى الله هربت •
ولا بوصلة العمل الصالح اتصلت • ولا في صحبة
ركاب اولي العزم ارتحلت • شعرا
دع الهوى لاناس يعرفون به • واصبر على النفس لا تتبع دعاويها
لا يبع في الشوق الا من يكابده • ولا الصبابة الا من يعانيها
آه لا يلحق بالسباق الا من ضمر • ولا يحصل على
الاماني الا من شمر • درجات المعاني كثيرة
المراقي • ولكن في اقدام الاقدام ضعف عن الترقي في مقامات
الاعمال واضحه الوجوه • ولكن في العزم قصر عن
درك المقصود • وشمر الرجال • وتكاسلت وسمع
القوم وتغافلت اذلوا انفسهم ذلا لا الاسير وكدوها
كد الاجير • لعلمهم ان الراحه لا تدرك
الا بالعمل • وان الغايه لا تنال الا بالفضل
لا جرم زانت لهم الاحوال • وصح لهم الافعال

Copyright © King Saud University